

30 - شرح الأصول الستة عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فنواصل القراءة في هذه الرسالة - 00:00:21

الموسومة بالاصول الستة لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين - 00:00:41

قال الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم وقد بين الله تعالى هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:01:07

الى قوله قبل ذكر ابراهيم عليه السلام يا بني اسرائيل الاية ويزيده وضوها ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعمي البليد. ثم صار هذا اغرب الاشياء - 00:01:27

وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون. وصار من انكره وعاداه - 00:01:45

وصنف في التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم قال المصنف رحمة الله الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم فهذا الاصل عقده المصنف رحمة الله واورده هنا لانه اصل التبس - 00:02:05

على كثير من الناس واختلط عليهم دعوة الحق من من دعوة الباطل واصبح الناس يأخذون عن كل متكلم ويتبعون كل ناعق ولا يميزون بين اهل الحق والباطل بل ليس عندهم - 00:02:42

الله يميزون بها بين من هو داعية للهوى والباطل ورب العالمين ارشد في كتابه السائلين والمستفتين والمتعلمين ارشدهم الى الاخذ عن اهل الذكر فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ليس الاخذ عن كل احد. وانما الاخذ - 00:03:13

عن اهل الذكر وهم اهل العلم والفقه بدين الله تبارك وتعالى. وعندما يختلط هذا الامر على الناس يصبح اخذهم عن كل احد. وتلقיהם عن كل محدث. وهذا من من اعظم اسباب - 00:03:43

الانحراف عن دين الله تبارك وتعالى. وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخاف على امتي الائمة المضلين. وائمة الضلال هم من يلبسون - 00:04:03

لبوس العلم ويتربيون بزي العلماء ولكنهم ينشرون البدع في الامة والخرافات اهواء والضلالات وما لا اصل له في دين الله. ويلبسون الحق بالباطل. ويكتمون الحق ويحجبونه عن الناس فتنتشر على ايديهم البدع وتنتشر على ايديهم الخرافات - 00:04:23

ولا يزال اتباعهم يحسنون بهم الظن. ويظنون انهم بينون دين الله عز وجل وتراه يؤيد باطله اما بحديث مكذوب او اية يحرفها عن معناها؟ او قصة يخترعها؟ او رؤيا منامية يدعى بها - 00:04:53

او تجربة او تجربة يزعمها او نحو ذلك من المسالك المتبعه عند هؤلاء في نشر ما لهم من خرافه وباطل ولضعف البصيرة في الناس والفهم والدراءة يروج عليهم كلام امثاله امثال هؤلاء - 00:05:23

ولهذا عقد المصنف رحمة الله هذا الاصل نصحا للناس. وبيانا لهذا الامر ان يعرف الفقهاء والفقهاء والعلماء والعلماء. العلم والفقه اي النافع

الذى امر الله تبارك وتعالى به. فليس كل كلام يلقى فقه - 00:05:47

وليس كل بيان يبين فقه وعلم العلم والفقه الذى مدح الله عز وجل اهله ورحب النبي صلى الله عليه وسلم في تحصيله وتلقىه هو العلم الشرعي. المستمد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. العلم قال الله وقال رسوله. هذا هو العلم - 00:06:17 على ضوء فهم الصحابة الكرام. ومن اتبعهم بحسان. هذا هذا هو العلم الذى امتدحه الله وهذا هو ميراث الانبياء. كما قال عليه الصلاة والسلام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما - 00:06:48

ما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وهذا هو العلم الذى شهد عليه الصلاة والسلام لصاحبها بالخيرية. من يرد الله به خيرا في الدين خيركم من تعلم القرآن وعلمه. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل - 00:07:08 الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. كل التي وردت في الترغيب في العلم والحمد عليه المراد بها العلم الشرعي والمراد بالفقه الفقه الذى يستمد من كتاب الله عز وجل. سواء اريد بالفقه الفقه الاكبر - 00:07:35 الذي هو العقيدة واصول الدين او الفقه الاصغر الذي هو الاحكام. والفروع فهذه كلها فقه في دين الله تبارك وتعالى ولا يكون هذا الفقه صالحها سيدا الا اذا كان مستمدًا من كتاب الله عز - 00:08:03

عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على ضوء فهم السلف الصالح رحمة الله وعندما لا تميز هذه الحقيقة تخلط امور في هذا الباب وتسمى علما فتضر بالناس غاية الضرر. ومن اعظم ذلك خطاها على الناس. وادهاء عليهم - 00:08:23 علم الكلام. علم الكلام. الذي بنى عليه اربابه فهم دين الله عز وجل بما عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وصار الواحد منهم في تقريره لامور دينه - 00:08:54

الاعتقاد يذكر عقليات وتصورات وفلسفات ما انزل الله بها من سلطان فاذا اراد ان يقرروا عقيدة قال بما انه كذا اذا يكون كذا. ولو كان كذا لكان انا كذا ويمضي بهذا الاسلوب في تقرير الاعتقاد. يمضي متحدثا بهذا الاسلوب وبين يديه كتاب الله ناطق بالحق - 00:09:14 وبين يديه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدة بالحق ودالة عليه فيعيرظ عنهم. ثم يقحم عقله القاصر يقحم عقله القاصر وتصوراته الضعيفة فيبدأ يقرر في الاعتقاد ما لا اساس له ولا اصل عليه. خوض في الله وفي دين الله. وفي شرع الله. بلا - 00:09:44 وهذا من اعظم المحرمات وابكر اللاتام. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولا تقولوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا وبات علم التوحيد الذي هو اعظم العلوم واجلها يسمى بسبب - 00:10:14 هؤلاء بعلم الكلام يسمى علم الكلام. يسمى علم التوحيد عندهم او علم العقيدة يسمى علم الكلام يبدأ هؤلاء في تقرير الاعتقاد على الكلام الباطل والخوض في دين الله عز وجل بالعقليات والاراء. وقد قال ابن ابي العز رحمة الله في شرحه - 00:10:40 عقيدة الطحاوية كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام اي ان هذا محال لا يمكن. لا يمكن للانسان ان يصل الى الاصول الصحيحة والعقيدة - 00:11:10

ايده السليمة دون ان يتلقى ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا يمكن ايضا ان يعرف العبادة الصحيحة الا بالتلقي عن الرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال العلماء كل طريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

مسدود الا من طريق الرسول. عليه الصلاة والسلام. لا يمكن للانسان ان يصل الى الى هدى الى حق الى علم نافع الى سيد قول صالح عمل الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله - 00:11:50 اسوة وقدوة له في عقيدته وعبادته وعمله. لقد جاءكم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ومن فارق ما جاء به الرسول - 00:12:10

طول عليه الصلاة والسلام ضل. ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كثيرا ما يقول من فارق الدليل ظل السبيل. ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:30 يقول رحمة الله كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هو الحجة. وكلام غير الله وكلام غير الرسول عليه الصلاة والسلام ليس حجة وانما تطلب له الحجة ان وجدت في كتاب الله او سنة رسوله عليه الصلاة - 00:12:50

الصلوة والسلام فان وجدت والا رد عليه قوله. وهذا معنى قول مالك رحمة الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما يشير المصنف رحمة الله هنا المصيبة - 00:13:20

على الناس في هذا الباب عظمت. لأنهم أصبحوا لا يميرون. بين دعاء وادعية الباطل. بل أصبح بعض العوام يميل في تلقفه وفي الى من يراه يفتيه بما يريد. او من - 00:13:40

تراه يفتيه على هواه وتتجهه ينتقل بين من يفتون واحدا تلو الآخر الى ان يقع على شخص يرخص له وفيما يريد ليس منشودة في الحق ومطلوبه دين الله عز وجل وانما منشوده - 00:14:10

الامر الذي اتجه للسؤال عنه او طلب الرخصة فيه. وهذه من المصائب العظيمة أصبح في الناس من لا يميز بين الفقه والفقهاء والعلم والعلماء. واصبح الداعية للبدعة الذي لا يسمع منه تقرير الاعتقاد الصحيح والدين القويم على ضوء الدليل المستمد من كتاب الله وسنة رسوله - 00:14:30

رسوله عليه الصلاة والسلام يعد عند بعض الناس عالما وفقها. واصبح ايضا عكس ذلك العالم المنضبط بضوابط الكتاب والسنة المتقيد بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه - 00:15:01

من لم يرمي باوصاف ينفر بها الناس عنه. والاوصف التي يرمون بها الذين هم على السنة وعلى التلقي من كتاب الله عز وجل كثيرة جدا في القديم والحديث قال بيان العلم والعلماء والفقهاء والفقهاء وبين من تشبه بهم وليس منهم. يشير - 00:15:21
هنا الى ان في الناس من يتشبه باهل العلم ويتظاهر بالعلم وهو في الواقع يدس البدع وينشر الباطل والخرافة بين الناس. لا ينشر دين الله عز وجل وانما ينشر خرافة باطلة - 00:15:51

وبعدا ظاله. هذا الذي عنده وهذه بضاعته لكنه يتظاهر بمظاهر العلم الفقه وال بصيرة في دين الله فيغير العوام ويخدع الجهل قال وقد بين الله عز وجل هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي - 00:16:11
انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم الى قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم العالمين مشيرا الى ان في هذا السياق بيانا لهذه الحقيقة وايظاحا الى ان العالم الحق - 00:16:40

شأنه ذكر نعمة الله عليه وفضله عليه وشكره لنعمة الله تبارك وتعالى وعدم لبسه الحق بالباطل وعدم كتمانه للحق ومحافظته على ما امر به من اقامة الصلاة وایتاء الزكاة والبعد عن ان يكون شأنه شأن من يدعوه - 00:17:00
الى الشيء ولا يعمله؟ اتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ فهذا السياق المبارك عندما يتأنمه مطالب العلم يجد فيه ضوابط يميز بها بين العلماء والادعية. فالعلماء لهم صفاتهم والادعية لهم صفاتهم وكلها مبينة في هذا السياق وفي مواضع ايضا اخرى من كتاب الله عز وجل - 00:17:30

يكشف هذا الامر وتجلی هذه الحقيقة قال ويزيده وضوحا يعني يزيده هذا الامر وضوحا وبيانا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليد. اي ان السنة جاءت ببيان العلماء وصفات اهل العلم - 00:18:00

ولو وقف طالب العلم على بعض الكتب المصنفة في هذا الباب وبخاصة كتاب بيان العلم وفظه لابن عبد البر لوجد فيه من السنة ذكر فضل العلم وعلمات اهله وصفاته في ضوء سنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فهو امر - 00:18:26

بين في الكتاب والسنة غاية البيان. بين كما قال المصنف بيانا واضحا للعامي البليد ذكر في القرآن والسنة نصوص توضح منهم العلماء واضحة للعامي البليد. لكن المعرض والمتابع لهواه ونحو هؤلاء تختلط عليهم الامور وتتبس اما بسبب - 00:18:56

بالجهل او بسبب اتباع الاهواء قال ثم صار هذا اغرب الاشياء. صار هذا الامر اغرب الاشياء. يعني معرفة العلماء وعلماتهم والفقهاء وعلمائهم صار هذا اغرب الاشياء. يعني امره صار غريبا بين الناس لا يكاد يعرفه الا القلائل منهم - 00:19:28

الامر الغريب الذي لا يعرفه الا القلة من الناس وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. وصار العلم اي العلم الصحيح المستمد من الكتاب والسنة هو البدع والضلالات واصبح في الناس كثيرون من ينكرون السنن ويصيرونها بالبدعة - 00:19:54
السنن ويصيرونها بالبدعة. وينكرون العقيدة الصحيحة. المستمد من الكتاب والسنة ويصفونها بالضلال العادات الثابتة عن الرسول

عليه الصلاة والسلام ويصفونها بالباطل هذا معنى قوله رحمة الله وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. اي ان هؤلاء اصروا

00:20:20 - يصفون العلم الصحيح والفقه -

صحيح بانه بدعة وضلاله. وما هو العلم؟ العلم هو البدع التي يمارسونها ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان وخيار ما عندهم

00:20:49 - يعني افضل شيء عند هؤلاء لبس الحق بالباطل. وخيار ما عندهم لبس الحق -

بالباطل ولبس الحق بالباطل هذا امر لا خير فيه. امر لا خير فيه. اي خيرية في ان يلبس الحق بالباطل وتخلط على الناس امور

00:21:12 - وتغيب عنهم الحقيقة الناصحة المأخوذة من الكتاب والسنة -

فاما كان هذا خيار ما عندهم اذا كان هذا خيار ما عندهم لبس الحق بالباطل فمعنى ان معنى ذلك ان هؤلاء في ضياع قائم واعراض قائم

00:21:37 - عن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. قال -

ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه ايتها البدعية او مجنون. قوله لا يتفوه به الا

00:22:01 - زنديق او مجنون اي بزعم هؤلاء -

اي بزعم هؤلاء فيصفون الذي يتفوه بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله عز وجل يصفونه بالجنون وربما وصفوه بالزندة. والزندة

00:22:21 - مروق عن عن دين الله تبارك وتعالى فيصفون المتمسك على دينه المتمسك بيده بانه اما به جنون -

او يصفونه بانه زنديق او مارق او نحو ذلك من الاوصاف. اسوة بالمشركين الذين وصفوا النبي عليه الصلاة والسلام بالساحر والكافر

00:22:51 - والمجنون والمفتري الى غير ذلك من الاوصاف التي لقبوه بها. ولقب بنظائرها اتباعه المتمسكون بهديه -

السائلين على نهجه صلوات الله وسلامه عليه. قال وصار من انكره وعاداه وصنف في التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم. وصار

00:23:21 - من انكره وعاداه الظمير هنا يعود الى العلم والفقه الصحيح. المستمد من الكتاب والسنة. صار من انكر العلم الصحيح -

وعاد الفقه الصحيح المستمد من الكتاب والسنة وصنف في التحذير منه اي صنف في التحذير من السنن الصحيحة والفقه الصحيح

00:23:49 - والعلم الصحيح وصنف التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم -

وهذا موجود تصنف كتب في رد السنن والاشادة بالبدع واحياء الضلالات وصف اصحابها بالعلماء. ويلقبون بالفقهاء. وربما قيل في

00:24:09 - حقه امام ربيما قيل امام الائمة -

من قبل اتباعه من الغوغاء والجهال وهو ليس عنده الا نشر للخرافة اما نشر للقبولية بالقبور بالكذب على رسول الله عليه الصلاة

00:24:35 - والسلام او نشر الاحاديث الواهية الظعيفة او تحرير الآيات عن معانيه -

او حكاية القصص وذكر الرؤى والمنامات ويكون الكتاب كله مبني على هذا الامر ولا ترى فيه لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا

00:24:55 - قبور انباء المساجد. ان شرار الخلق عند الله الذين يتخذون القبور مساجد. هذه الاحاديث -

الصحيحة لا تراها ترى اما اية يحرفونها عن معناها ويصرفونها عن مدلولها مثل استشهاد هؤلاء وكل من كتب منهم في هذا الباب

00:25:15 - بقول الله تعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا -

هذا امر حكاوه الله عز وجل عن اهل الغلبة وهم كفار كما يدل على ذلك سياق الآيات في سورة الكهف فيستدلون به لهؤلاء ويتركون ما

00:25:41 - قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بلحظات لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبائهم -

المسجد ولا يصح ان نقول هذا شرع من قبلنا وشرع من قبلنا جاء بنصيحة لا يصح ان نقول هذا الكلام. لماذا لانه لو كان شرع لمن قبلنا

00:26:02 - ايصح ان يقول عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود؟ والنصارى اتخذوا قبورا بالمساجد؟ ايصح ان يقول ذلك -

عنهم على امر هو شرع عندهم هذا لا يقال. فاتخاذ القبور مساجد ليس شرعا لمن قبلنا بل هو باطل اديان جميع الانبياء في اديان

00:26:27 - جميع الانبياء والآلية ذكر لحال اهل الغلبة من غير المسلمين -

انهم يظهر عليكم برجموكم او يعيديوكم في ملتهم هو وصف لحال السياق واضح وصف لحاله غير فيستجلون بحال بعمل اهل الغلبة

في مساق ليس مساق مدح بل مساق ذنب ويتركون حديث رسول الله. العامي المسكين اذا قال له واحد من هؤلاء الله يقول قال

00:26:47 - الذين غلبو على امرهم لنتخذ -

اذا عليهم مسجدا. هذا القرآن ناطق باتخاذ القبور مساجد. هذا كتاب الله ناطق فكيف يقولون انه لا يجوز؟ العامي مسكين يقول له ايضا افتح سورة الكهف ويريه الاية في السورة يقول كيف يقال انه هذا حرام؟ العامي ما يدرى - [00:27:13](#)

ثم يردد هذه الاية التي حرف معناها بحديث يورده للعوام ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من اعتقد في قبر النفعة مثلا او اشياء من هذا القبيل يكذبونها ويفترونها ثم يردد - [00:27:32](#)

بعض قصص فلان وقصة فلان ثم تجمع في كتاب ويعد علما ويعد مؤلفه عالم فقيه وهو كله كذب على الله وكذب على رسوله وقول على الله بلا علم وتلقيق وتزوير وكتم للحق - [00:27:52](#)

ولبس للحق بالباطل وخلط للامر ويسمى الكتاب كتاب علم ويسمى مؤلفه عالم فقيه ووالذين يكتوون من جمرة هذا الرجل العوام [00:28:12](#) الجهل. يغتر ويقعون في انواع من الباطل. هذا مثال قل في جميع ابواب الدين مثل هذا. عندما يتتصدر للناس دعاء الباطل ودعاة الضلال فيفسدون في الناس بمثل هذه الطريقة. فالمؤلف رحمة الله وضع هذا الاصل نصحا للناس حتى لا يختلط على عوام المسلمين وعلى المتهدين من طلبة العلم لا تختلط عليهم - [00:28:42](#)

الامور ويعرفون حقيقة الامر نعم قال رحمة الله تعالى الاصل الخامس قال بيان الله سبحانه لولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار ويكتفي في هذا اية في سورة آل عمران وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني [00:29:02](#)

الاية واية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الاية واية في سورة يوئس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون - [00:29:35](#)

ثم صار الامر عند اكثرا من يدعى العلم وانه من هداة الخلق وحفظ الشرع الى ان الاولياء لا بد فيه من ترك اتباع الرسل. ومن [00:30:05](#) [00:30:25](#) [00:30:49](#) [00:31:19](#) [00:31:43](#) [00:32:03](#) [00:32:29](#) [00:32:58](#) [00:33:26](#) [00:33:46](#)

تبعهم فليس منهم. ولا بد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم

ولا بد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم. يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. امين قال رحمة الله الاصل الخامس وهذا اصل عظيم ومفيد جدا للمسلم. والناس

بحاجة ماسة لفهمه والعلم به. يقول رحمة الله بيان الله لولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتتشبهين بهم من اعداء الله والفجار هذا اصل مهم. يجب على المسلم ان يفهمه في ضوء كتاب الله وسنة

نبيه عليه الصلاة والسلام ولعلنا نلحظ معاشر الاخوة الطريقة المباركة والنهج السيد الذي عليه هذا الامام في توظيقه للامر لما اراد ان يذكر عالمة العلماء واماارة الفقهاء اورد ايات و اشار الى احاديث

تعرف تعرف بها ومن خاللها علاماتهم. ولما اراد ان يبين علامات الاولياء اولياء الله سبحانه وتعالى ايضا اورد ايات من كتاب الله عز وجل تعرف من خاللها علاماتهم. منها بذلك

ان الحق واهله ودعاته انما يعرفون من جهة دالة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال بيان الله سبحانه لولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار

فاولياء الله لهم علامات ذكرت في القرآن والسنة واولياء الشيطان الذين يدعون انهم اولياء الله ايضا لهم علامات ذكرت في الكتاب والسنة وقد صنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله مصنفا عظيم النفع كبير الفائدة سماه الفرقان

بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. هو كتاب عظيم جدا. ذكر فيه ما يميز به بين ولی الله وولی الشيطان ومن لم يميز خدمه اولياء الشيطان وغروه وصرفوه عن دين الله تبارك وتعالى

قال يكفي في ذلك يكفي في هذا اية في سورة آل عمران وهي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني الله الاية واية في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله

بقوم يحبهم ويحبونه الاية واية في سورة يوئس وهي قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. يقول رحمة الله يكفي ان تعرف الاولياء حقا وصدقا من خالل هذه الايات الثلاث فقط

ففيها كفاية لك في معرفة من هو الولي. وما هي علاماته فالعلامة الاولى في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويفغر لكم ذنوبكم العلامة الاولى للاتباع. اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ولقد كان بعض اهل العلم يسمون - 00:34:11

هذه الاية اية المحنة اي ان من اراد ان يمتحن نفسه في صدق وقوه محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك محبته لرب العالمين فلينظر او ليقس ذلك على ضوء الاتباع الذي عنده - 00:34:39

فانه كلما كان اعظم اتباعا وتمسكا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم فان هذا امارة على صدق المحبة. وكلما ضعف فيه الاتباع فهذا امارة على ضعفها فكيف يكون ولها وهو لا يتبع الرسول عليه الصلاة والسلام؟ في بعض البلدان يجلس من يزعم ويدعى انه -

00:35:03

متکئا على سارية في المسجد وتقام الصلاة ويصلی الناس وهو متکئ ما ما يصلی معه این الولاية این الولاية بدون الصلاة او لا يكون ايضا في المسجد يكون في الشارع. جالسا في مكان وتقام الصلاة وينادی لها ولا يقوم يصلی - 00:35:34

ويدعى انه ولی من اولیاء الله. این الصلاة التي فرضها الله على عباده يقول احد الاشخاص مررت في بلد ما على مكان واذا برجل كل ما مررت جالس ما يقوم وليس به علة - 00:36:00

جالس في مكان ولا يقوم حتى اوقات الصلوات. فسألت عنه قلت من هذا؟ قالوا سبحان الله ما تعرفه هذا ولی من اولیاء الله. كل الناس يشهدون له بالولاية. هذا نذر ان لا يقوم من هذا - 00:36:19

المكان ابدا فقط يجلس في هذا المكان يصلی على النبي. صلى الله عليه وسلم الصلاة المفروضة التي افترضها الله على عباده وامر بها ودعا الى اقامتها في المساجد تترك اجلس في هذا المكان لا يقوم منه - 00:36:39

اين الولاية بدون الاتباع؟ يفتر العوام عندما تؤتى لهم بممثل هذه الحكايات يفتر العوام ويظن فعلا ان هذا ولی من اولیاء الله. فولي الله المتبوع. علامته الاتباع. واعظم ما يكون في فيه - 00:37:02

فعل الفرائض اذا ضيع الفرائض ليس من اولیاء الله. ما لا تحتاج هذه الى مفاصلة او واظحة. اذا ظبع الفرائض وليس من اولیاء الله من ضيع الفرائض فهو لما سواها اضيع - 00:37:22

فالولاية لابد فيها من اه فعل الفرائض. ولهذا قال العلماء الولاية درجتان. ولی اولیاء الله على درجتين بينت الدرجتان في قوله عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى في الحديث القدسی من عاد - 00:37:38

لي ولیا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه فالاولیاء على درجتين درجة فعل الفرائض الذي يحافظ على الفرائض ويترك المحرمات هذا من اولیاء الله - 00:37:58

ولدرجة في الولاية اعلى منها درجة ماذا؟ من يفعل الفرائض ويترك المحرمات وينافس في فعل الغائب والمستحبات وهذا معنى قوله ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت - 00:38:29

معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي عليها. ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعذن هذی علامته يفعل الفرائض اما شخص يجلس ولا يصلی - 00:38:49

ثم يقول من حوله هذا ما تعرفه هذا ولی من اولیاء الله. ثم يقولون ايضا لو كان عندك مشكلة اجلس عنده بدون ما كلمه هو يعرف مشكلتك وهو يعطيك يلقي في قلبك الدواء له هذا ولی. العوام مساكين. العوام مساكين يخدعون بممثل هذا الكلام - 00:39:06

ثم اذا قيل للعوام فلان جرب وفلان جرب وفلانة جربت ومثل هذه السوالف لا تسأل عن رکضهم على مثل هذا زرافات وحدنا وهذا الضياع هذا الضياع. واصبحت المقياس في في الولاية مثل هذه المقياس الفاسدة. اما - 00:39:29

المقياس التي في الكتاب والسنة لا تجدهم يرجعون عليها ولا يقفون عندها. فاذا علامة الولي الاتباع الاتباع والاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام وبسننته ومن اعظم ما يكون في ذلك الصلاة - 00:39:51

كان بعض المتقدمين اذا اراد ان يذهب الى مكان ليتلقى العلم عن شخص يذهب وينظر في صلاته لوجده من اهلها والمحافظين عليها اطمئن لعلمه. والا ان كان مضينا للصلاة فهو لما سواها اضيع - 00:40:12

ولا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة قال بعض السلف من اراد ان يعرف وزن الاسلام عنده فلينظر الى وزن الصلاة من اراد ان يعرف وزن الاسلام وقيمة الاسلام ومكانة الاسلام عنده فلينظر الى الصلاة - 00:40:31

الصلاه ميزان لاسلام الشخص اذا كان شخص لا يصلح ولا يشهد الصلاه مع الجماعة هذا ولي من اولياء الشيطان. ولي من اولياء الشيطان يجلس في قارعة في الطريق وليس به علة وليس به مرض لم يمنعه مرض. ولم يمنعه عذر الا مثل هذه الدعاوى الباطلة هذا - 00:40:54

ليس من اولياء الله والنبي عليه الصلاه والسلام في اخر حياته في مرضه كشف الستر ورأى الصحابة يؤمهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فتهلل وجهه فرحا. عليه الصلاه والسلام. من هذا المنظر العظيم - 00:41:17

تهلل وجهه فرحا والناس يراهم صفوف يصلون في المسجد خلف خير اصحابه ابو بكر رضي الله عنه. فتهلل وجهه فرحا هذى وهذى 00:41:37 الولاية الولاية في الصلاه وفي عبادة الله واتباع الرسول عليه الصلاه والسلام هذى علامه واظحة -

في القرآن لا تحتاج الى بيان لكن مع ذلك الامر التبس على كثير من العوام والجهال واصبح بعض العوام لا ينظر الى هذه العلامه 00:41:59 ليقيس وانما ينظر الى طول العمامة. لا ينظر الى هذه العلامه -

انما ينظر في معرفة الولاية الى طول العمامة. او الزي والشكل. واصبح بعضهم الولاية نوع من اللباس نوع من الذي معين نوع من 00:42:17 الحركات معينة تفعل اذا وجدت اصبحت مقاييسا -

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذه لا تقادس بها. هذا الميزان الواضح لا يقادس به ولا ولا يميز من خلاله من هم اولياء الله ثم كذلك الاية الثانية يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:42:37

ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذكر لهم اربع علامات ادلة على المؤمنين يعني في قلوبهم رحمة للمؤمنين ومحبة للخير لهم ونصح ودعاء وتعاون معهم على الخير - 00:43:02

على الكافرين قلوبهم فيها عزة ومنعة وفيها ايضا بغض وكراهية للكفار واعداء دين الله تبارك وتعالى وفي ايضا الجهاد في سبيل الله 00:43:23 لاعلام كلمة الله سبحانه وتعالى ونصرة دينه. وفيهم ايضا انهم لا يخافون في الله. لو لومة لائم في بيان -

الحق وايظاحه والدعوة اليه ونشره. مثل هذى اذا وجدت هذى علامات. علامات؟ على ان الانسان من اولياء الله تبارك وتعالى. ثم ختم 00:43:43 بعلامة اخيرة في قوله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف -

عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر علامتهم تبارك وتعالى قال الذين امنوا و كانوا يتقوون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. العلماء رحمهم الله يقولون اذا جمع بين الايمان والتقوى في اية واحدة او في نص واحد - 00:44:03

يكون الايمان يتناول العقائد الصحيحة وفعل الاوامر والتقوى بعد عن العقائد الزائفة الباطلة وترك التواهي فالايمان اعتقادا الامر الصحيح والعمل بالطاعات التي دل عليها الكتاب والسنة والتقوى بعد عن العقائد الباطلة واتقاوتها وايضا ابقاء المحرمات وما نهى الله عنه تبارك وتعالى ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله - 00:44:23

فذكر لهم علامات الايمان والتقوى الايمان والتقوى لهذا من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها. والولاية تكون بالايمان والتقوى هذا هذا امر واضح في كتاب الله واصبح من يفعل نقىض هذين الامرین تدعى له الولاية - 00:44:57

لكي لا اطيل. في باب فعل الاوامر تجد في اقوام علامتهم عند اصحابهم ترك في الاوامر ويعرفون عند اصحابهم بماذا؟ بالاولى تجده لا يصلح تجده ايضا لا يطوف ويعلن ذلك يعلن ذلك لا يطوف يقول الاولى لا يطوفون - 00:45:30

بالبيت يعلن ذلك يقول الاولى لا يطوفون بالبيت البيت هو الذي يطوف بهم وهذا ليس كلاما يقال هذا كلام موجود في كتب هذا كلام موجود في كتب وينشر. يقول الولي هو الذي يطوف يطوف به البيت. ليس البيت ليس هو يذهب الى البيت - 00:45:58

تطبه وقد حدثت عن شخص انه جاء ووصل الى مكة ووقف ما قال وقال لا الاولى هم الذين طوبوا في البيت وامام الاولى عليه الصلاه والسلام كم مرة طاف بالبيت - 00:46:20

حج واعتمر اربع مرات طاف بالبيت طوافا متكررا وهو امام الاولى عليه الصلاه والسلام. ثم يدعى هؤلاء ان الولي لا يطوف البيت

وحقيقته ومكانته او احقيته ومكانته ان البيت يطلب به - 00:46:37

حتى انه في احد كتب الفقه حتى انه في احد كتب الفقه عقدت مسألة في كتاب الصلاة مبنية على خرافة هؤلاء عقدت مسألة في كتاب الصلاة اذا ذهبت الكعبة تطوب الاولياء الى اين يصل الي اين مسألة فقهية. اذا ذهبت الكعبة تطوف بالولياء الى اين -

00:46:57

يصل الي انس قال صاحب الكتاب اختلف اهل العلم في هذه المسألة على قولين قال بعض العلماء يصلون الى الكعبة باعتبار الاصل وباعتبار ان الناس لا يستطيعون معرفة اين ذهبت الكعبة. اذا حضر وقت الصلاة وفرض ان الكعبة ذهبت للهند اي يدرهم الناس -

00:47:21

ان الكعبة في الهند ولا في افريقيا فقال لا يصلون الى مكان الكعبة باعتبار الاصل ولعدم التمكن من تقول قال والقول الآخر؟ قال لا لا بد ان يتحرى الناس اين ذهبت الكعبة؟ لابد ان يتحرى اين ذهبت الكعبة ويستقبلونها؟ هذا بحث - 00:47:44

في احد الكتب بحث وفي كتب تروج عند العوام وفيها مثل هذه الخرافات وتنشر على انها ما هي علامة للاولياء لا صلاة ولا طواف ولا عبادة ويدعى فيه انه ماذا؟ يدعى فيه انه ولی من اولياء الله وهو ولی للشیطان بلا شك ولا ريب. اي والله - 00:48:04

ولي للشیطان ليس ولیا للرحمان. وما كانوا اولياءه. این تكون الولاية في مثل هذا الضياع والباطل وايضا جانب التقوى لا تراها فيها.

وانا اتحدث عن غلطة هؤلاء. لا تراها فيه. تراه يمارس - 00:48:31

بعض المحرمات باسم ماذا؟ باسم الولاية يمارس بعض المحرمات الصريحة الواضحة البينة كقول تعالى ولا تقربوا الزنا يمارسه باسم الولاية وقد قرأت في بعض الكتب القديمة لهؤلاء وحدثني بعض المحدثين من هؤلاء بما اذكره لكم الان ان - 00:48:52

المريض يأتي الى شيخ الطريقة المزعوم انه ولی يأتي المريض اليه في ليلة زواجه ليلة زواجه ويأتي بزوجته ذكرها الى شيخه ويتوسل اليه ويتدخل بين يديه ان يتكرم بافتراض بيكارتها - 00:49:18

ثم يخلو بها ويكتظ بيكارتها من اجل البركة ثم تخرج من عنده ويقبل هذا المريض قدمي شيخه شكرها له على هذا الاحسان. وربما اعطاه ايضا جزيل مال على احسانه له. هذا يمارس باسم ماذا - 00:49:40

اسم الولاية الزنا والعياذ بالله وفواحش وامور من كرها تمارس باسم الولاية هؤلاء اولياء الشیطان اي والله ليسوا اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:50:00

من كان مؤمنا تقىا كان لله ولیا. فلما اختلطت الامور على الناس اصبحت هذه العلامة غير واضحة عندهم واصبحت العلامة عندهم خرافات بثت وضلاليات نشرت بين الناس واصبحت هي المقياس - 00:50:20

ولهذا قال المصنف ثم صار الامر عند اكثرا من يدعى العلم وانه من اهل وانه من هداة الخلق وحفظ الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول. يعني اصبحت العلامة للولي ما هي - 00:50:40

ترك الاتباع ترك الاتباع ترك الدين ترك الشرع هذى على العلامة مثل ما مثلت لكم ببعض الامثلة ومن تعهم فليس منهم يعني من تبع الانبياء وسار على منهاجهم ليس منهم لانه لا يكون منهم الا بترك الاتباع هكذا فهمت الامور - 00:50:58

ولابد من ترك الجهاد فمن جاهد وليس منهم ولابد من ترك الایمان والتقوى فمن تعهد بالایمان والتقوى فليس منهم. هذه المقاييس التي في الاية تركها هو الولاية اصلا والعمل بها ليس من الولاية في شيء قلبت الامور. ولهذا دعا المصنف بهذه الدعوة قال يا ربنا نسالك - 00:51:19

العفو والعافية انك سميع الدعاء نعم الاصل السادس قال رحمة الله تعالى الاصل السادس رد الشبهة رد الشبهة التي وضعها الشیطان في ترك القرآن والسنۃ واتباع الاراء والاهواء المترفرفة المختلفة. وهي ان القرآن والسنۃ لا يعرفهما الا الا المجتهد المطلق - 00:51:45

والمجتهد هو الموصوف بهذا وكذا اوصافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. فليعرض فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهم فهو اما زنديق - 00:52:14

واما مجنون لاجل صعوبة فهمها. فسبحان الله فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا خلقا واما في رد هذه الشبهة الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الظروريات العامة - [00:52:42](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكترهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم فهم لا يبصرون - [00:53:02](#)

سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب. فبشره بمن واجر كريم. اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:53:22](#)

تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم قال رحمة الله الاصل السادس رد الشبهة التي وظعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المختلفة فالشيطان وضع لاهل الاهواء وارباب الباطل شبهة - [00:53:42](#)

صدقهم عن كتاب الله وعن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام واصبح هؤلاء يروجونها بين الناس وكانت النتيجة اعراض هؤلاء في التلقي والأخذ عن الكتاب والسنة معرضين عن الكتاب والسنة واصبحوا يأخذون عن دعوة الباطل وما يوجههم اليه ائمة الضلال. وضع لهم شبهة - [00:54:10](#)

شبهة خبيثة قال اولا مقدمة اولى لا يقرأ القرآن ولا يتدبّر القرآن الا مجتهد الامر الثاني لا يكون الانسان مجتهدا الا بان يكون موصوفا بكذا وكذا وكذا صفات كثيرة قال المصنف لا تكاد توجد تامة في ابي بكر وعمر - [00:54:41](#)

وامر اخر يقولون لا يوجد في زماننا مجتهدين. هذه المقدمات تخلص منها بنتيجة ما هي قول الله عز وجل افلا يتدبّرون القرآن الغيّي بهذه المقدمات واصبحوا لا يتدبّرون القرآن. لا يتدبّرون القرآن ويقرأون القرآن فقط للبركة. بدون محاولة لفهمه. بل - [00:55:13](#)

بعضهم ينبه يقول انتبه وانت تقرأ لا تحاول ان تفهم. اقرأ هكذا فقط واياك ان تفهم شيء منه لانك ان فهمت شيئا من القرآن على دينك خطر. يخشى على دينك - [00:55:40](#)

ان ان ان ينحرف دينك لكن هذا كتاب تقرأ للبركة تتبرّك بقراءته. وحاول ان تقرأه مثل قراءة الاعجم الى القرآن اما ان تفهم شيء منه هذا يخشى على دينك منه - [00:55:57](#)

بل بعضهم صرح بان القرآن فيه ظواهر كفرية. اشياء تظهر منه كفرية يخشى على الناس منها. لكن لابد لنا من قراءته للتبرّك لانه كتاب آآ مطالبون بقراءته فنقرأ للتبرّك اما لفهم وللتدبّر اياك - [00:56:11](#)

وهذا احذر فيصبح من يقرأ من يقرأ القرآن منهم يقرأه مجرد التبرّع واذا قيل له الله عز وجل نهى عن الشرك والدليل قوله تعالى كذا ونهى عن كذا والدليل يقول لا - [00:56:31](#)

لا تتكلم في هذا هذا للمجتهدين. هذا لاهل الاجتهد والعلماء رحمهم الله يقولون الذي جاء في القرآن منه وهو امور كثيرة واضحة لكل احد الان لما يقول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان شهر رمضان هذه الكلمة واظحة ولا غير واظحة؟ والا تحتاج الى اجتهد حتى ومعرفة - [00:56:51](#)

بالمقدمات التي ذكروها واظحة شهر رمضان معروف عند كل احد. انزل فيه القرآن نزول القرآن في رمضان ايضا هناك معاني ودقائق واستنباطات لاهل الاجتهد. اما امور واظحة. من الذي لا يفهم قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا - [00:57:17](#)

او تحتاج الى مجتهد مطلق. من الذي لا يفهم قول الله تعالى اقيموا الصلاة الامر باقامة الصلاة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. تحتاج الى مجتهد مطلق حتى يفهم ما هو غض البصر. وقل للمؤمنات يغضضن من - [00:57:37](#)

ويحفظن فروجهن تحتاج الى مجتهد مطلق حتى يفهم معنى غض البصر هذه امور واظحة والله عز وجل الناس بلسان عربي معلوم مفهوم يعلمون معناه. ففي القرآن امور كثيرة واضحة لكل من يقرأ القرآن من يفهم - [00:58:01](#) اللسان العربي. وهناك امور تحتاج الى ماذا؟ لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فيه امور دقائق ومسائل يحتاج الى فقهه واستنباط هذه

للمجتهدین نعم اما ان یهجر القرآن ویترک تدبر القرآن ویقال یقرأ القرآن لمجرد البرکة هذه شبهة اردت بكثیر من الناس - 00:58:21
واصبعوا معرضین عن القرآن وعن دلالاته منشغلین بالخرافۃ وبالاحادیث الموضوعة وبالقصص الواهیة وبالحكایات وبالمنامات
وبینهم کتاب الله عز وجل وسنة نبیه علیه الصلاة والسلام الا انهم عنهم معرضون الله العافیة - 00:58:46

فهذه شبهة وضعها الشیطان لهم واثرت في کثیر منهم وظعها الشیطان لهم من اجل ترك القرآن والسنۃ واتباع الاراء والاهواء المترفرقة
المختلفة واذا ترك اخذ الدين والتدبیر للقرآن الکریم وسنة النبی صلی الله علیه وسلم من این یأخذ الناس دینهم - 00:59:09
اذا اذا اقتنع الناس بهذه الشبهة من این یؤخذ الدين؟ من العقليات ومن التجارب ومن الخرافات وهذا عین الضیاع ما هي الشبهة؟
قال هي ان القرآن قوله ان القرآن والسنۃ لا یعرفهما الا المجتهد المطلق. هذی مقدمة اولی - 00:59:33

المقدمة الثانية والمجتهد هو الموصوف بکذا وكذا او صافا لعلها توجد لا توجد تامة في ابی بکر وعمر تیجه ما هي قول الله تعالى افلا
یتدبرون القرآن یا یغای تاما. بل ان قوله تعالى فلا یتدبرون القرآن داخل تحت - 00:59:57

قاعدة هذه داخلة تحت القاعدة افلا یتدبرون القرآن؟ یقول لك القرآن لا یفهمه الا مجتهد. ولا يوجد في زمان المجتهدین حتى هذه
الایة لا تقرأها عليها ولا تطالبن بفهمها. لأن القرآن فهمها من خصائص المجتهدین - 01:00:20

تحت هذه الشبهة صد الناس عن عن دین الله. قول الله سبحانه وتعالی يا ابیا الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی بالامر
منکم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الاخر ذلك خیر واحسن تأویلا. فهل - 01:00:40

هذا على بابه یرد الى الله والرسول تحت هذه الشبهة هل قال العلماء الرد الى الله؟ الرد الى کتابه والرد الى الرسول علیه الصلاة
والسلام الرد الى سنته. فهل اصبح الرد اليهم - 01:01:00

على ضوء هذه الشبهة؟ الجواب لا. لا یرد الى الكتاب ولا یرد الى السنۃ. لأن هذا لا یكون الا على ید مجتهد المطلق ویقولون لا يوجد
في زماننا المجتهد المطلق فاذا لا یرد الى الكتاب والسنۃ. فلا یرد الى الكتاب والسنۃ - 01:01:15

قال فان لم یکن الانسان كذلك یعني بتلك الاوصاف للمجتهد فلیعرض عنهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. هکذا یقولون وبعضاهم
بمثل هذه الالفاظ یهز العوام. بمثل هذه الالفاظ یهز العوام - 01:01:35

خلخلوا ثوابتهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه الا تدبروا القرآن یقول انت هل هل انت عندك صفات المجتهدین ما یجوز لك ان
تتدبر فقط اقرأ القرآن للبرکة یصدق العامی ويصبح ماذا؟ لا یقرأ القرآن الا لمجرد التبرک - 01:02:02

والایات التي فيها النهي عن الشرک النهي عن الزنا کلها لا یأخذ منها ولا یفهم عنها ولا یتلقی بناء على هذه الشبهة قال ومن طلب
یعني هذا کلامهم ومن طلب الهدی منهما ای من الكتاب والسنۃ فهو اما زنديق لان - 01:02:23

لأنه خاطر بدينه خاطر بدينه ما هي المخاطرة بالدين؟ ان یفهم الدين من من ظواهر الكتاب والسنۃ هذا اما زنديق واما مجنون. لماذا؟
لماذا مجنون؟ لاجل صعوبة فهمهما فهذا مجنون لأنه یحاول ان یفهم من القرآن ما لا يمكن ان یفهم من القرآن. فهذا فيه نوع من
الجنون. او انه - 01:02:47

لسان زنديق مارق من من الدين فمثل هذا الكلام عندما یروج على العوام کم یفعل بهم وکم یبعدهم عن کتاب ربهم وسنة نبیهم؟
صلوات الله وسلامه عليه والشيخ الامام الشنقطی رحمه الله في کتابه اضواء البيان عند قول الله تعالى في سورة آآ محمد افلا
یتدبرون - 01:03:17

یرون القرآن ام على قلوب اقفالها عند هذه الایة وقف وقفه مطولة عند هذا الموضوع واورد هذه الشبهة واجاب علیها اجابة موسعة
جدا واشار الى بعض من قالها اشار الى بعض من قالها وتوسع توسعًا طويلا في الاجابة عنها - 01:03:45

حتى انها یعني تصلح ان تكون رسالة مفردة. من المعانی العظیمة والتوسعات والتقریرات المفیدة التي ذکرها عند قوله تعالى افلا
یتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها من من تفسیره اضواء البيان - 01:04:05

ثم ختم بتسبیح الله وحمدہ تسبیحه تسبیحه تبارک وتعالی عن مثل هذه الافتراضات. وعن مثل هذا قول الباطل في کلامه وکلام رسوله
علیه الصلاة والسلام وحمدہ على نعمة التوفیق للخیر والهداية له والسلامة من هذه - 01:04:25

آآ الشرور قال فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقرا خلقا واما في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يقول هذه الشبهة زيفها مكشوف تماما واضح - 01:04:47

في القرآن والسنة وكم بين في القرآن والسنة من الدلائل؟ على فساد هذا الكلام وبطلان هذا التقرير الفاسد بين بيانا الى ان اصبح من في حد الضروريات المعلومة من الدين بالضرورة. ولكن استطاع الشيطان بمكره - 01:05:07

ومصائره ان يقنع انسا بها فاخذوا يرتجونها ويصدرون بها عن كلام الله وكلام رسوله عليه الصلوة والسلام. ثم ختم بهذه الآية الكريمة لقد حق على اكثراهم فهم لا يؤمنونانا جعلنا في اعناقهم اغاللا فهـي للاتقان فهم مقمون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم - 01:05:29

سدا فاغشيناهـم فهم لا يبصرون وسواء عليهم فانذرـهم ام لم تـنذرـهم لا يؤمنـون انـما تـنذرـ من اتبعـ الذـكـرـ وـخـشـيـ بالـغـيـبـ فـبـشـرـهـ بـمـغـفـرـةـ وـاجـرـ كـرـيمـ. قال اخرـهـ ايـ اخرـ هـذـاـ الـكـتـابـ اوـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 01:05:59

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الـ وـصـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ الىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. وـنـسـأـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـاسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ 01:06:19

الـعـلـىـ انـ يـجـزـيـ هـذـاـ الـاـمـامـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ لـقـاءـ نـصـحـهـ وـبـيـانـهـ 01:06:39 وـدـعـوـتـهـ وـجـهـادـهـ وـمـجـاهـدـتـهـ وـبـذـلـهـ وـانـ يـجـعـلـ ذـلـكـ فـيـ مـوـازـيـنـ حـسـنـاتـهـ وـانـ يـلـحـقـنـاـ اـجـمـعـيـنـ بـالـصـالـحـيـنـ مـنـ عـبـادـهـ. وـنـسـأـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الاـيـزـيـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ. اللـهـ اـصـلـحـ لـنـاـ دـيـنـاـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـنـاـ.

واـصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ التـيـ فـيـهاـ مـعـادـنـاـ. وـاجـعـلـ الـحـيـاةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ وـالـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ. اللـهـ بـزـيـنـةـ الـاـيـمـانـ وـاجـعـلـنـاـ هـدـاـةـ 01:07:09 مـهـتـدـيـنـ غـيـرـ ضـالـيـنـ وـلـاـ مـضـلـيـنـ. اللـهـ اـهـدـنـاـ وـاهـدـيـ بـنـاـ وـاهـدـيـ لـنـاـ 01:07:29

وـيـسـرـ الـهـدـىـ لـنـاـ وـاـشـرـحـ صـدـورـنـاـ لـلـخـيـرـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ اـنـكـ سـمـيـعـ الـدـعـاءـ وـاـنـتـ اـهـلـ الرـجـاءـ وـاـنـتـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ. وـغـداـ باـذـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ سـنـقـرـاـ فـيـ كـتـابـ اـخـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ 01:07:49

عـنـوـانـهـ اـصـوـلـ الـاـيـمـانـ. وـلـعـلـهـ اـيـضاـ يـتـيـسـرـ الـكـتـابـ يـوـزـعـ عـلـىـ الـاـخـوـةـ نـجـلـسـ جـمـيـعـاـ نـتـعـلـمـ وـنـتـفـقـهـ فـيـ آآـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ وـكـلـامـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. وـنـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـعـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ عـلـىـ كـلـ خـيـرـ. نـعـمـ 01:08:09

احـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ وـبـارـكـ فـيـكـ وـنـفـعـنـاـ اللهـ بـمـاـ قـلـتـ وـغـفـرـ اللهـ لـنـاـ وـلـكـمـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ هـذـاـ سـائـلـ يـسـأـلـ يـقـولـ ماـ تـعـلـيـقـكـمـ عـلـىـ قـوـلـ 01:08:49 بـعـضـهـمـ اـعـلـمـ الـمـنـطـقـ يـصـحـ الفـهـمـ وـبـهـ يـسـتـقـيمـ التـفـكـيرـ قـوـلـ بـعـضـهـمـ

اـذـاـ بـارـزـونـيـ بـعـلـمـ الـوـرـاقـ بـرـزـتـ عـلـيـهـمـ بـعـلـمـ الـخـرـقـ. هـذـاـ كـلـهـ مـنـ كـلـامـ اـهـلـ الضـلـالـ الـكـلـمـةـ الـاـولـىـ يـنـادـيـ بـهـاـ عـلـمـاءـ الـكـلـامـ. وـالـكـلـمـةـ الـثـانـيـةـ يـنـادـيـ بـهـاـ عـلـمـاءـ التـصـوـفـ اوـ اـهـلـ التـصـوـفـ الـاـولـىـ يـنـادـيـ بـهـاـ عـلـمـاءـ الـكـلـامـ فـيـ مـدـحـ الـمـنـطـقـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ. وـالـمـنـطـقـ كـمـاـ وـصـفـهـ - 01:08:29

مـنـ خـبـرـهـ وـعـرـفـ نـتـائـجـهـ وـاثـارـهـ. قـالـوـاـ عـنـهـ اـنـ وـعـرـ وـصـفـوـهـمـ بـاـنـهـ كـلـحـمـ جـمـلـ غـثـ. عـلـىـ رـأـسـ جـبـلـ وـعـرـ لـاـ سـمـيـنـ فـيـنـتـقـلـ وـلـاـ سـهـلـ فـيـرـتـقـيـ. يـعـنـيـ الجـبـلـ صـعـبـ وـالـلـحـمـ غـثـ. اـذـاـ تـكـبـدـ - 01:08:59

اـنـسـانـ عـلـىـ وـصـدـعـ الـجـبـلـ بـوـعـورـتـهـ الـلـحـمـ الـذـيـ يـنـقـلـهـ مـاـ هـوـ؟ لـحـمـ غـثـ وـالـطـرـيـقـ الـيـهـ اـيـضاـ وـعـرـ فـهـذـهـ الصـفـةـ لـلـمـنـطـقـ وـقـالـوـاـ اـنـهـ عـلـمـ لـاـ يـحـتـاجـ الـذـكـيـ وـلـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ الـبـلـيـدـ - 01:09:28

وـلـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ الـبـلـيـدـ. وـالـعـلـمـ فـيـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ خـاـضـوـهـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ الـمـنـطـقـ وـتـعـمـقـوـهـ فـيـهـ لـمـ يـصـدـرـوـهـ مـنـهـ الاـ الـحـيـرـةـ وـالـشـكـ وـاـحـدـهـمـ كـانـ يـقـولـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ يـاـ وـيـلـيـ اـنـ لـمـ يـتـدـارـكـنـيـ اللـهـ بـرـحـمـتـهـ وـهـاـ اـنـ اـمـوـتـ عـلـىـ 01:09:48

قـائـدـ عـجـائزـ يـعـنـيـ عـلـمـ الـكـلـامـ الـذـيـ اـمـضـيـتـ فـيـ حـيـاتـيـ لـمـ اـصـلـ مـنـهـ اـلـىـ عـقـيـدـةـ صـحـيـحـةـ. وـيـعـلـنـ اـنـهـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ عـجـائزـ عـجـائزـ مـيـسـابـورـ الـلـاتـيـ هـنـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ. اـمـاـ عـلـمـ الـذـيـ دـرـسـهـ وـامـضـيـ فـيـ حـيـاتـهـ اـلـىـ اـنـ قـرـبـ اـنـ يـمـوتـ يـعـلـنـ اـنـهـ مـاـ حـصـلـ شـيـعـهـ. وـيـقـولـ اـحـدـ - 01:10:17

تـغـرـيـمـ بـالـمـنـطـقـ يـصـفـ نـفـسـهـ يـقـولـ اـضـعـ الـمـلـحـفـ عـلـىـ وـجـهـيـ عـلـىـ فـرـاشـيـ لـلـنـوـمـ يـقـولـ فـاعـرـضـ فـيـ ذـهـنـيـ اـدـلـهـ هـؤـلـاءـ مـنـ مـنـاطـقـهـ وـادـلـهـ هـؤـلـاءـ. وـيـقـولـ يـأـتـيـ عـلـىـ الصـبـحـ وـمـاـ فـهـمـتـ شـيـئـاـ. يـأـتـيـ عـلـىـ الصـبـحـ وـمـاـ فـهـمـتـ شـيـئـاـ - 01:10:37

هذا الضياع لو انه قرأ آية وتفكر فيها لماذا؟ لهدي ان ان هذا القرآن يهدي اقوى فعلم المتنطق علم لا ينتفع به الذكي ولا لا ينتفع به الذكي ويضر الانسان العامي البريد او لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد - [01:10:57](#)

وآآ الكلمة الثانية او المقوله الثانية قال اذا بارزونا بالورق المقصود بالورق القرآن والسنة. القرآن والستة كلام الله وكلام رسوله لان هذه مكتوبة القرآن في في ورق مكتوب والستة ايضا في اوراق مكتوبة صحيح البخاري - [01:11:27](#)

صحيح مسلم وصحيح وسنت النسائي اوراق مكتوب فيها الاحاديث فيقول اذا احتجوا علينا بالورق احتجزنا عليهم بالخرق والخراء
هذا خرافة عند الصوفية قرافة عند الصوفية يلبس الشيخ تلميذه الخرقة. اذا البسه الخرقة بزعم بعضهم انه يصبح معصوما - [01:11:47](#)

بعضهم يعني لا يقول معصوم وانما يقول الولي محفوظ يعني محفوظ من الخطأ اذا لبس الخرقة فكلما يقوله حق لانه لبس الخرقة
فثبتت ثبت له الحفظ. فما يحتاج الى آية وحديث وهذه الامور لا تحتاج - [01:12:11](#)

التعليم بالخرق نحتاج عليهم بالخراء لان اذا لبس الخرقة كل ما يقوله حق. ما يحتاج آآ ان يستدل لقوله ان قوله اصبح هو هو الحجة
وهو الدليل. فيقول اذا احتجوا علينا بالورق احتجزنا عليهم بالخراء. مثلها قول بعضهم انت - [01:12:31](#)

دينكم ميتا ام ميت. حدثنا فلان عن فلان. اما نحن نأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت. يقول واحد منا حدثني قلبي ربى فهذا كلها من
خرافات هؤلاء ودعواهم الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان - [01:12:51](#)

احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز لي ان اوجر عقارا الى البنك؟ اذا كان البنك كريبي وتؤجر له عقار ليمارس فيه الربا
فهذا لا شك انه من الامور المحرمة البين حرمتها نعم. وهذا - [01:13:11](#)

يسأل يقول هل يا شيخ نقرأ بعض الكتب المخالفة لبيان معرفة ما في كتبه من الباطل والسفاهة المنكرة؟ لا لا اقرأ كتب الحق اقرأ
القرآن واقرأ كتب العقيدة التي فيها بيان الاعتقاد الصحيح واقرأ كتب الفقه - [01:13:31](#)

التي يبيّن فيها الاحكام ودعك من هذه الكتب. هذه اذا احتج الى قراءتها فيقرؤها العلماء الراسخون لرد ما فيها من باطل. اما لها
فهذا فيه مضره عليك من حيث ان بعض الشبهات قد قد تدخل ولا تخرج - [01:13:51](#)

وقد نقلت لكم مرة قول عبد الله المبارك وهو امام من ائمة التابعين قال خشيت ان يطرح في قلبي شبهة تجلجل في صدري حتى
اموت. نعم. هذا يسأل يقول يستدلون علينا بقوله تعالى ولو - [01:14:11](#)

انهم اذ ظلموا انفسهم الى قوله فاستغفرت لهم على الاستغاثة به والاستشفاف به ابتداء وطلب المغفرة والاستغفار منه هذه الآية
يستدلون بها وهي من قبيل ما سبق لبس الحق بالباطل. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [01:14:31](#)

فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول آآ الآية اولا في السياق برمته عن المنافقين. هذا اولا. وثانيا السياق في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم وليس بعد مماته. واستغفر لهم الرسول اي في حياته. اما بعد مماته لا يستغفر لاحد - [01:14:53](#)

وهذا نجزم به لا يستغفر لاحد. اولا لعموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم قطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع
به او ولد صالح يدعوه له. لعموم هذا الحديث ولخصوص قوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:18](#)

الوارد في صحيح البخاري في قصته مع عائشة رضي الله عنها لما سكت وجا في في رأسها فقال قال عليه الصلاة والسلام لها ان كان
ذاك وانا حي استغفرت لك. والحديث في صحيح البخاري قال ان كان ذاكي وانا حي - [01:15:42](#)

استغفرت لك. ما معناه يعني ان مت قبلك لا لا اتمكن من الاستغفار ان كان ذاكي وانا حي قيد استغفاره بماذا؟ ب حياته
والحديث في صحيح البخاري قال ان كان ذاكي وانا حي استغفرت لك. وكانوا في حياته عليه الصلاة والسلام يطلبون منه الدعاء
والاستسقاء - [01:16:02](#)

ولما مات ما عرف عنهم شيء من ذلك. ما عرف عنهم شيء من ذلك. فالآية ليس فيها حجة. الآية ليس فيها دلالة وهذا هو
الذى اشرت اليه يأتون بالآية ويلبسون بها على العوام ويصرفونها عن - [01:16:26](#)

وجهها وعن بابها حتى يوقعونهم اما في البدعة او في الشرك بالله. بالاتجاه للقبور والتوجه المقبورين والانكسار بينهم وسؤالهم

وطلبهم حتى ان احدهم وهو معروف في بلده بالعلم يحدث يقول لما وصلت الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول خانتني العبارة

- 01:16:46

ولم اعرف ماذا اقول الا انني اذكر اني قلت جئتك يا رسول الله. يعني الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك جئتك يا رسول الله.

اين العلم هنا؟ وما هو العلم الذي دل عليه العلم عند زيارة القبور - 01:17:14

ما ما خانته العبارة ولا يدري ما يقول وقال جئتك يا رسول الله هذا غير مشروع. اين المشروع؟ وain قوله المشروع شيء

وقوله الذي يتفاخر به هذا شيء اخر غير المشروع. ابن عمر كان - 01:17:34

اذا قدم من سفر جاء ووقف عند القبر قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابته ثم انصرف هذا العمل

المشروع اما مثل هذه الامور فهي اشياء غير مشروعه اما تبني على اية لم يفهموا مدلولها او على حديث صحيح - 01:17:54

فهموه على غير وجهه او على احاديث ضعيفة او احاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله واعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - 01:18:14